

## 39- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة التوبة (٥٢-٢٤) | يوم

٥/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد السابع من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين اربع مئة والى من الهجرة كتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن جزى المسمى بالتسهيل علوم التنزيل. السورة سورة التوبة وقفنا عند قوله - 00:00:20  
جل وعلا ويوم حنين لقد نصركم الله في موطن كثيرة ويوم حنين. تفضل اقرأ يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. والمؤلف - 00:00:40  
رحمه الله تعالى قال الله تعالى لقد نصركم الله في موطن كثيرة ويوم حنين قال رحمه الله عطف على موطن او منصوب بفعل مضمهر وهذا احسن لوجهين. احدهما ان قوله اذ اعجبتمكم كثرتكم مختص بحنين - 00:01:00

ولا يصح في غيره من المواطن فيضعف عطف يوم حنين على المواطن للاختلاف الذي بينهما في ذلك. والآخر ان موطن ظرف مكان ويوم حنين ظرف زمان فيضعف عطف فيضعف العطف. فيضعف - 00:01:20  
عطف احدهما على الآخر الا ان يريد بالمواطن الاوقات وحنين اسم علم لموضع عرف برجل اسمه حنين وانصرف لانه مذكر. قوله اذ اعجبتمكم كثرتكم كانوا يومئذ اثني عشر الفا. فقال بعضهم - 00:01:40  
لن تغلب اليوم من قلة. فاراد الله اظهار عجزهم فر الناس عن رسول الله. ففر الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بقي على جولته في نفر قليل ثم استنصر بالله واخذ قبضة من تراب فرمى بها وجوهه وجوه الكفار وقال شامت الوجوه ونادى - 00:02:00

لأصحابه فرجعوا اليه وهزم الله الكفار. وقصة حنين مذكورة في السير. وقوله تعالى بما رحبت اي ضاقت على كثرة اتساعها وما هنا مصدرية وقوله وانزل جنودا لم تروها يعني الملائكة وقوله ثم يتوب الله اشارة الى اسلامه - 00:02:20  
في هوازن الذين قاتلوا المسلمين بحنين وقوله انما المشركون نجس قيل ان نجاستهم بكفرهم وقيل بالجناية وقوله فلا يقول المسجد الحرام نص على منع المشركين وهم عبدة الاوثان من المسجد الحرام فاجمع العلماء على ذلك. وقاسم ما لك على المشركين سائر - 00:02:40

من اهل الكتاب وغيرهم. وقاس على المسجد الحرام سائر المساجد. فمنع جميع الكفار من جميع المساجد. وجعلها الشافعي عامة في الكفار خاصة بالمسجد الحرام فمنع جميع الكفار من دخول المسجد الحرام خاصة واباح لهم دخول غيره. وقصرها ابو حنيفة ابو - 00:03:00

ابو حنيفة على على موضع النص. فمنع المشركين خاصة من دخول المسجد الحرام خاصة. واباح لهم دخول سائر المساجد واباح دخول اهل الكتاب في المسجد الحرام وغيره. وقوله بعد عامهم هذا يريد عام تسعة من الهجرة. حين حج ابو بكر بالناس وقرأ عليهم علي - 00:03:20

من سورة براءة وقوله وان خفتم عيلة اي فقرا. كان المشركون يجلبون الاطعمة الى مكة فخاف الناس قلة فخاف الناس وقلة القوات بها اذ منع المشركون منها. فوعدهم الله بان يغنيهم من فضله. فاسلمت العرب كلها - [00:03:40](#)

وتماجد جلب الاطعمة الى مكة ثم فتح الله للمسلمين سائر الامصار وقوله قاسوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر امر بقتال اهل الكتاب ونفى عنهم الايمان بالله لقول اليهود عزيز ابن الله وقول النصارى المسيح ابن الله ونفى عنهم الايمان باليوم الآخر -

[00:04:00](#)

لان اعتقادهم فيه فاسد فانهم لا يقولون بالمعادن جسمان وقوله ولا يحرمون ما حرم الله لانهم يستحلون الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك. وقوله ولا يدينون دين الحق اي لا يدخلون في الاسلام - [00:04:20](#)

وقوله من الذين اوتوا الكتاب بيان الذين امر بقتالهم وحين نزلت هذه الآية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك لقتال النصارى قوله حتى يعطوا الجزية. اتفق العلماء على قبول الجزية من اليهود والنصارى. ويلحق بهم المجوس لقوله

صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

بهم سنة اهل الكتاب. واختلفوا في قبولها من عبدة الاوثان والصابئين. ولا تؤخذ من النساء والصبيان والمجانين. وقدرها عند اربعة

دنانير على اهل الذهب واربعون درهما على اهل الورق. ويؤخذ ذلك من كل رأس. وقوله عن يد فيه تأويلان احدهما - [00:05:00](#)

دفع الذمي لها بيده لا يبعثها مع احد ولا يمطل ولا يمطل بها كقولك يدا بيد. الثاني استسلام المنقيات كقولك القى فلان بيده وقوله

وهم صايرون اي اذلاء بارك الله فيك - [00:05:20](#)

قوله تعالى ويوم حنين قال الواو عاطفة لان الله سبحانه وتعالى قال في اول الآية لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين.

يعني نصركم الله في مواطن كثيرة ونصركم يوم حنين. فتكون عاطفة على على مواطن عاطفة على مواطن - [00:05:40](#)

او ان نقول الواو استئنافية وتكون جملة ويوم حنين جملة جديدة يقدر لها فعل لان يوم الظرف هنا لابد ان يتعلق بفعل. بفعل. المؤلف

يقول هذا احسن. هذا احسن يعني لقد - [00:06:00](#)

الله في مواطن كثيرة واذكروا يوم حنين اذ حصل ما حصل. اذ اعجبتمكم كثرتمكم الى اخره. طيب لماذا قال هو احسن؟ قال لوجهين

احدهما ان قوله اذ اعجبتمكم كثرتمكم هذا راجع الى حنين ولم يرجع الى المواطن كلها فلو عطفنا جعلناها - [00:06:20](#)

اصبح اذ اعجبتمكم كثرتمكم في المواطن الاخرى وايضا في حنين. وهذا لا يتمشى زين ولا يصح في غيره من المواطن فيضعف عطف

يوم حنين على المواطن باختلاف او للاختلاف بينهما في ذلك والوجه الاخر في في يعني منع العطف قال ان المواطن ظرف مكان

ويوم حنين - [00:06:40](#)

زمان فكيف تعطف ظرف الزمان على ظرف المكان؟ هذا ضعيف. قال الا ان يراد بالمواطن الاوقات فقد نسكم الله في مواطن كثيرة

يعني في ازمئة. طيب هذا السبب يعني وجه - [00:07:10](#)

كلام مع المؤلف يعني له وجه. يعني لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. ويوم حنين اذ اعجبتمكم ومن قال ومن قال بالعطف يؤوله على

اي شيء يقول الله عز وجل نصركم في مواطن كثيرة ونصركم يوم حنين ويوم حنين - [00:07:30](#)

مع انه حصل منكم كذا وكذا. طيب. طيب. يقول هو اسم علم رجل زين وانصرف يعني يعني لماذا كان لماذا اصبح اولاً حنين

ويوم حنين قال لانه مذكر لان الذي يمنع - [00:07:50](#)

الصرف العالمي والتأنيث. فاذا كان مذكرا يعني ما يمتنع. طيب. اذ اعجبتمكم كثرتمكم كانوا يومئذ اثني عشر الفا. فقال بعضهم لن تغلب

اليوم من قلة. آآ سبب المعركة ما هو؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:08:20](#)

فتح مكة علمت هوازن واهل الطاييف وثقيف من حولهم بانتصار ودخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فخافوا على انفسهم اجتمعوا

كلهم تحزبوا وجاءوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة فخرج عليهم لما علم النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم -

[00:08:43](#)

كانوا ثلاثين الف. والنبي صلى الله عليه وسلم كان الذي معه اه الذي معه اثني عشر مقاتلا تقابلوا في في حنين وحنين بين مكة

والطائف. بين مكة والطائف وقريبا منها ايضا - 00:09:03

التي وقعت بعدها مباشرة غزوة اوطاس. اوطاس نفس الشيء قريبة منها. وهذا كله بعد فتح مكة. فتحت مكة في السنة الثامنة في رمضان وهذي في شوال. طيب. فنصر الله نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال - 00:09:23

فاظهر فاراد الله اظهار عجزهم. ففر الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بقي على بغلته في نفر قليل ثم استنصر بالله استنصر بالله واخذ قبضة من تراب فرمى بها وجوه الكفار وقال - 00:09:43

الوجوه وهذه الفعلة ايضا فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة في بدر لما اخذ حفنة من التراب وقال الله فيه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. طيب يقول هنا اذ - 00:10:03

فلم تغني عنكم من الله شيئا فلم تغني عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت قال ما هنا مصدرية يعني برحبها وسعتها او برحابها طيب يقول وانزل جنودا لم تروها. ثم انزل الله سكينته على - 00:10:23

اي الثبات والطمأنينة بالنصر وعلى المؤمنين ايضا. وانزل جنودا لم تروها. اه وهذا عليه يعني آ أكثر المفسرين ان الملائكة نزلت كما انها نزلت في بدر نزلت في آ نزلت في بدر - 00:10:53

وايضا كادت ان تنزل في احد لولا ان حصل ما حصل للمسلمين ونزلت في نزلت في اه في حنين قال هنا وانزل جنودا لم تروها. يعني الملائكة. طيب. وعذب الذين كفروا - 00:11:13

كذلك جاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم قال ثم يتوب اشارة الى ان الذين قاتلوا النبي من هوان ونحوهم انهم سيسلم سيسلم يعني من يسلم منهم. ولذلك قال الله سبحانه ثم يتوب الله من - 00:11:33

لذلك على من يشاء منهم والله غفور رحيم. طيب قوله يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس ما الفرق بين النجس ونجس؟ هل هم بمعنى واحد ولا هناك فرق؟ يقولون النجس بالكسر - 00:11:53

هو الشيء الطارئ تقول هذه السجادة نجسة لانها طرأت عليها نجاسة. وهذا الثوب نجس. لانه اصابته نجاسة والنجس بالفتح النجس اذا كان ليس ليس شيئا طارئا وانما في اصله نجس. مثل ما تقول الكلب نجس - 00:12:13

لان نجاسته لا تفارقه. وتقول البول نجس. البول نجس. وما يصيب البول نجس. النجس عارظ. والمشركون قال الله فيهم ماذا؟ قال نجس لاننا نجاسة معنوية. نجاسة الشرك. نجاسة الشرك والا لو سلم عليك المشرك ما ما يلزمك ان تغسل - 00:12:33

نجاسة نجاسة معنوية داخلية نجاسة اعتقاد ولذلك لا تفارقهم حتى يتوبوا ولذلك سماهم الله نجس طيب هل يجوز للمشركين ان يدخلوا المسجد الحرام؟ الآية نص في انهم لا في انه لن يعني لا يمكن من الدخول. هل يدخل في ذلك اهل الكتاب؟ نعم - 00:13:03

يعني الامام مالك قال اهل الكتاب يدخلون يقاس يعني يدخل في المشركين يمنعون من الدخول اهل الكتاب يعني يمنع هو غير مسلم على الاطلاق. الا يدخل المسجد الحرام. طيب هل يدخل المساجد الاخرى؟ هذا فيه خلاف - 00:13:33

وابو حنيفة يقول النص في المشرك لا في اهل الكتاب. ما نمنع اهل الكتاب. والنص في المسجد الحرام فلا هذه الأخرى والصحيح ان المشرك ومن في حكم المشرك يمنع حتى اهل الكتاب يمنعون من دخول - 00:13:53

المسجد الحرام بالنص. ويمنعون ايضا من دخول المساجد كلها. الا اذا كان هناك مصلحة راجحة. كأن يكون يضطر الانسان الى اعمال في اعمال فنية في المسجد لا يشتغل عليها الا هو الا هؤلاء اضطروا - 00:14:13

ما في مانع اذا وجد بديل منه عنهم مسلمين لا لا يدخلون. او يكون هناك مصلحة راجحة مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ربطه في سارية المسجد وهو مشرك. لان هناك مصلحة راجحة وهي الاسلام. اما ان يدخلوا يعبثوا في المسجد - 00:14:33

ولا يتورعون عن ان ينجسوا المسجد. والمسجد له له قدسيته له مكانته. فلا فلا يمكن فنقول المسجد الحرام حتى قاسوا قاسوا عليه مسجد المسجد النبوي. الحكم والمسجد النبوي حكم المسجد الحرام - 00:14:53

الحرمين لانها كلاهما في الحكم الاحكام متقاربة. لكن سائر المساجد مثل ما ذكر ان ان غير المسلم لا يمكن. الا اذا كان هناك مصلحة راجحة. طيب. كم في مصلحة؟ يصورون ويطلعون - 00:15:13

المسجد ينبغي له ينبغي ان يحترم زين؟ ولا يدخلونه يعني لو لو عرفنا انهم نستأمنهم من حيث انهم ما يعبثون فيه ما يعني

يسيئون فيه لكن الاولى ان يعرف قيمة - [00:15:43](#)

مكانة المسجد الا اذا كان هناك مصلحة يدخلون يتأثرون يعني يكون هناك له تأثير عليهم في اسلامهم في يعني ان يكون هناك في

مصلحة مثل ما مثل ما ذكرنا اما كذا يصورون ويمشون المنع جميع الكفار في جميع - [00:16:03](#)

لان شف انت اذا نظرتي الى العلة ها اتضح لك الامر انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا. حتى يعني اهل العلم

ماذا قالوا؟ قالوا فلا يقول المسجد الحرام يعني مكة. الحرم. ايه. يمنعون من دخول الحرمين من دخول مكة - [00:16:23](#)

على حدود الحرم؟ ها؟ المعمول به؟ المعمول به آآ تلاحظ ان فيه اللوحات واللافتات انه في غير المسلمين يمنع من دخول المسجد

الحرام. يعني يشدد يشدد فيه ما يمنعه ما يمكنون من ذلك. الا مثل ما ذكرنا يعني اذا كان هناك مصلحة راجحة. طيب - [00:16:43](#)

يقول بعد عام من هذه العام التاسع الذي نزلت فيه هذه الآية. لانه ذكر بعض اهل العلم ان اول او صدر سورة التوبة الى اية اربعين.

هذي نزلت جملة وقرأها النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة. وامر علي - [00:17:13](#)

ان يحملها معه ليلحق آآ ليلحق ابا بكر في الحج في السنة التاسعة. واخذ معه وقرأها على المشركين. طيب يقول هنا وان خفتم

عيلة؟ يعني فقر فسوف يغنيكم الله من فضله. هذا وعد - [00:17:33](#)

طيب اه طيب هذا الوعد الذي من الله تتحقق وكيف وكيف نقول تحقق الآية التي بعدها مباشرة. لانه لما قال قاتلوا يعني سيحصل

غنائم هناك ونصر للمسلمين تمكين فسيغنيهم الله من فضله. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله

ورسوله - [00:17:53](#)

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب من بيانية. تبين لك من هم الذين لا لا يؤمنون. من هم الذين وصفوا بهذه الاوصاف

الاربعة لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق ثلاثا. زين؟ من الذين اوتوا الكتاب بيان -

[00:18:23](#)

حتى غاية يعطوا الجزية عين وهم صاغرون. طيب لا يؤمنون ولا باليوم الآخر. قال لا يؤمنون بالله لانهم لم يوحده. وجعلوا مثل ما

مر هنا ذكر ان ان المسيح ابن الله - [00:18:43](#)

والمسيح هو الله. وان وان عزيزا ابن الله عند اليهود. طيب. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله يعني لا يعني لا لا يقبلون شرع الله عز

وجل شرع الله الذي نزل على نبيه - [00:19:03](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يدينون دين الحق. طيب لا يؤمنوا بالله ولا باليوم الآخر. كيف لا يؤمنوا باليوم الآخر؟ اه قال هنا فانهم

لا يقولون عندك بالمعادن الجسماني. وعندي لا يقولون بالمعادي والحساب. يعني اليهود والنصارى - [00:19:23](#)

يعترفون باليوم الآخر لكن قد يكون ينكرون اشياء فيه مثل ما قال هنا يعني من المعادي الجسماني هل هل الاجسام تعاد او لا تعاد او

الارواح او مثلا الحساب فيه قد يكون فيه او ان هناك طوائف منهم لا تؤمن - [00:19:43](#)

قالوا ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق اي لا يدخل في من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم

صاغرون. قال اه قال اتفق العلماء على قبول الجزم لليهود والنصارى يعني النص على اليهود والنصارى الذين اوتوا الكتاب. هل يلحق

بهم - [00:20:03](#)

مجوس قال هنا يلحق بالمجوس للحديث هذا سنوا بهم سنة اهل الكتاب طيب هل للحق ولا ما يلحق؟ في مسائل كثيرة في ها

شريعة وهذا شريعة ها وش تقول؟ يعني لا اقصد انا مسألة الان - [00:20:33](#)

شو المسألة؟ هل المجوس عبدة النار آآ يلحقون باهل الكتاب في مسائل كثيرة عند الفقهاء فقط في الجزية وهل الراجح ان يلحقون

في الجزية؟ تؤخذ منهم يحكم لهم حكم اهل الكتاب - [00:21:03](#)

في خلاف يعني عالي بين الفقهاء. مم. دخل فيه اسحاق بن روح ابو حنيفة. ايه. على خلاف هل هل يلحقون باهل الكتاب او لا؟ مؤسسة

الجزيرة. هم. لكن المذهب اظنه مذهب الامام احمد - [00:21:23](#)

يلحقهم. ولا لا؟ الزواج مقصور على الكتاب. ايه. ونلحقهم ابدا ايه ايه لكن الجزء اللي هم طيب يقول عن يد هذي واضح انه يسلم بيده ولا يمتل او عن قال هنا استسلام وانقياد. وهم صاغرون اذلاء - [00:21:43](#)

الى هنا واصل وقوله تعالى وقالت اليهود عزيز ابن الله قال ابن عباس ان هذه المقالة قالها اربعة من اليهود وهم سلام بن مشكل سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى - [00:22:23](#)

ابن قيس ومالك ابن الصيف وقيل لم يقلها الا في انحاء ونسب ذلك الى جميعهم لانهم متبعون من قالها والظاهر ان جماعتهم قالوها اذ لم ينكروها حين نسبت اليهم وكان سبب قولهم ذلك انهم - [00:22:43](#)

فقدوا التوراة فحفظها عزيز وحده فعلمها لهم فقالوا ما علم الله عزيز التوراة الا انه ابنه وعزيز مبتدأ وابن الله خبره. ومنع عزيز التنوين لانه اعجمي لا ينصرف. وقيل بل هو منصرف وحذف التنوين باتقاء - [00:23:03](#)

لكن بالتقاء الساكنين. وهذا ضعيف. واما من لونه فجعله عربيا. وقوله وقالت النصارى المسيح ابن الله. قال ابو معالي اطبقت النصارى على ان المسيح اله وابن اله. وذلك كفر شنيع بافواههم. يتضمن معنيين احدهما الزامهم هذه - [00:23:23](#)

والتأكيد في ذلك والثاني انهم لا حجة لهم عليه وانما هو مجرد دعوى كقولك لمن تكذبه هذا قولك بلسانك وقوله يظاهون قول الذين كفروا من قبل. انك صح؟ نعم. على قراءة المؤلف. هم. معنى يوضع - [00:23:43](#)

مشابهون يشابهون فان كان الضمير لليهود والنصارى فالاشارة بقوله الذين كفروا من قبل للمشركين من العرب اذ قالوا الملائكة بنات الله وهم اول كافر او للصابئين او او لامم متقدمة. وان كان الضمير للمعاصرين للنبي - [00:24:03](#)

بين اليهود والنصارى فالذين كفروا من قبل هم اسلافهم المتقدمون وقوله قاتلهم الله دعاء عليهم وقيل معناه لعنهم الله وقوله انا يؤفكون تعجب تعجب كيف يصرفون عن الحق والصواب وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم - [00:24:23](#)

اي اطاعوهم كما يطاع الرب وان كانوا لم يعبدوهم. وقوله والمسيح معطوف على الاحبار والرهبان. وقوله وما الا ليعبدوا الها واحدا. اي امرهم بذلك عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. وقوله يريدون ان يطفنوا نور الله - [00:24:43](#)

اي يريدون ان يطفنوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وما جاء وما جاء به من عبادة الله وتوحيده. وقوله بافواههم اشارة الى اقوالهم كقولهم ساحر وشاعر. وفيه ايضا اشارة الى ضعف الى ضعف حيلتهم فيما ارادوا. وقوله ليظهره - [00:25:03](#)

على الدين كله الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم او للدين. واطهاره جعله اعلى الاديان واقواها حتى المشارق والمغرب. وقيل ذلك عند نزول عيسى ابن مريم حين لا يبقى دين الا دين الاسلام. وقوله ليأكلوا اموا ليأكلوا - [00:25:23](#)

ليأكلون اموال الناس بالباطل هي الرشى على الاحكام وغير ذلك. وقوله والذين يكتزون الذهب فضة ورد في الحديث ان كل ما ادبت زكاته فليس بكنز. وما لم تؤدى زكاته فهو كنز. وقال - [00:25:43](#)

قال ابو ذر وجماعة من الزهال كل ما فضل عن حاجة الانسان فهو كنز. ولا ينفقونها الضمير للاموال والكنوز التي يتضمنها المعنى وقيل هو للفضة واكتفى بذلك عن الذهب يلحق فيهما واحد. وقوله يوم يحمى العامل في الظرف اليم او - [00:26:03](#)

محذوفه وقوله عليها الضمير يعود على ما يعود عليه ضمير ينفقونها وقوله اثنا عشر شهرا هي الاشهر اولها المحرم وآخرها ذو الحجة ذو ذو الحجة ذو الحجة وقوله وكان الذي جعل وكان الذي جعل - [00:26:23](#)

حرم اول اول شهر من العام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقوله في كتاب الله اي في اللوح المحفوظ وقيل في القرآن والاول ارجح لقوله يوم خلق السماوات والارض. وقوله منها اربعة حرم هي رجب وذو قعدة وذو حجة والمحرم - [00:26:43](#)

وقوله ذلك الدين القيم يعني ان تحريم الاشهر الحرم هو الدين المستقيم دين ابراهيم واسماعيل وكانت العرب قد تمسكت به حتى غيره بعضهم. وقوله فلا تظلموا فيهن انفسكم. الضمير في قوله فيهم الاشهر الحرم تعظيما لامرها - [00:27:03](#)

وتغليظا للذنوب فيها وان كان الظلم ممنوعا في غيرها. وقيل الضمير للآثني عشر شهرا وهي الزمان كله. والاول اظهر وقوله وقال من المشركين كافة. اي قاتلوهم في الاشهر الحرم. فهذا نسخ لتحريم القتال فيها. وكافة حال من الفاعل او المفعول - [00:27:23](#)

وقوله ان من نسي هو تأخير حرمة الشهر الى الشهر الاخر وذلك ان العرب كانوا اصحاب حروب واغارات وكانت محرمة في الاشهر



الحرم فيشق عليهم تركها فيجعلونها في شهر حرام ويحرمون شهرا اخر بدلا منه. وربما حلوا المحرم وحرموا صفرا - [00:27:43](#)  
حتى يكملوا في العام اربعة اشهر اربعة اشهر محرمة. وقوله يحلونه عاما ويحرمونه عاما. اي تارة يحلون وتارة يحرمون ولم يرد  
العام حقيقة. وقوله ليواطى عدة ما حرم الله اي ليوافقوا عدد الاشهر الحرم وهو اربع - [00:28:03](#)  
وقوله فيحلوا ما حرم الله. يعني احلالهم القتال في الاشهر الحرم. طيب عندنا قوله تعالى وقالت اليهود حزير ابن الله. هذا كانه يعني  
مرتبط بما قبله ومناسب. يعني لما قال - [00:28:23](#)

ولا ولا يؤمن بالله قال اي نعم. ولا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر. لما فسر يؤمن بالله بانهم يشركون به او يجعلون هنا الالهة لعيسى او  
لعزير بين قال هذه حقيقتهم. اليهود تقول عزير ابن الله والنصارى تقول المسيح ابن الله - [00:28:43](#)  
قال ذلك قول بافواههم. اول شيء عندنا عزير فيها قراءتان بالتنوين وبالمنع من التنوين يعني بالضم عزير ابن الله او عزير ابن الله  
عزير وكذلك يضاهئون يضاهون بالهمز وبعدهم الهمز - [00:29:03](#)

يضاهئون عاصم بروايتين مم طيب والبقية بالهمز بدون همز يضاهون ايه طيب عزير عندك؟ حاصل ايه عاصم الكسائي من السبعة  
اثنين. ويعقوب من العشرة. البقية. بدون عزير ممنوع من الصرف. طيب بارك الله فيك. طيب. طيب هنا قال يعني - [00:29:23](#)  
فيمن نزلت وحدد اسماء هذي ما يهمننا الاسماء. المهم انها نزلت لو قالها واحد ووافقه الجميع. مثل الذي قال ان الله فقير او غيره  
والذي قال يد الله مغلوله. فاذا وافقه الجميع حكم عليهم حكم واحد - [00:30:13](#)

طيب مات لهم يضاهيون قول الذي كفروا من قبل اي المشركين فانهم لانهم قالوا الملائكة بنات الله طيب قاتلهم الله انى اتخذوا  
احبارهم وهبانا اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:30:33](#)  
تقول اتخذوا احبارا ورهبانهم اي اطاعوهم كما في الحديث اطاعوهم كما يطاع وان كانوا لم يعبدوهم. ايه. يعني في حديث حديث  
عدي رضي الله عنه. قال كيف يا رسول الله ما عبد - [00:30:53](#)

انكر يعني قال عدي ما عبدوهم. اليهود والنصارى ما عبدوا الاحبار ولا قال اليس يحللون ما حرم الله فيحلونه ويحرمون ما او ما احل  
الله فيحلون فيحلون ما حرم الله ويحللون ما حرم الله قال فتلك عبادتهم - [00:31:13](#)

شركة طاعة طيب قال والمسيح معطوف بالنصب قال اتخذوا احبارهم اربابا واتخذوا المسيح ربا. هذا معناه طيب قال وما امروا الا  
ليعبدوا الها واحدا. اي امرهم ومحمد صلى الله عليه وسلم طيب كيف يطفئون الله؟ كيف يطفئون نور الله بافواههم - [00:31:33](#)  
طبعنا هنا بقول ساحر وشاعر ايضا بتشويه الاسلام. تشويه الاسلام واتهام الاسلام باشيء كثيرة يعني يحاولون التضييق على الاسلام  
وتشويه صورة الاسلام حتى يطفئون نور الاسلام لكن لا يستطيعون قال ما معنى اظهاره؟ اظهار الدين على قال يعني انتشاره على  
وجه الارض - [00:32:03](#)

يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبال والرهبان يأكلون اموال الناس بالباطل. شف كلمة ان كثيرا يا اهل العلم هذا يسمى الاسلوب  
اسلوب احتراز. يعني لو قال ان الاحبار والرهمة لا يأكلون قد يوجد لو واحد ما يأكل - [00:32:33](#)  
الاية يعني يعترض عليه من يعترض. لكن لما يقول ان كثيرا يمكن واحد اثنين يخرجون ما يستحجون فهذه يعني تردد في القرآن  
كثير. اه ان الذين ينادونكم اكثرهم لا يعقلون. اكثر قد يوجد فيهم عاقل واحد اثنين - [00:32:53](#)

هذا السقوب يسميه اهل العلم الاحتراز حتى لا يدخل عليك شخص ويحتج عليك. يقول يأكلون اموال الناس الباطن يعني الرشاوي  
ونحوها ويصدون عن سبيل الله والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله. يكتزون الذهب والفضة. قال المراد بكنز  
الذهب والفضة عدم اخراج زكاته - [00:33:13](#)

واما كنزه وهو ادخاله تحت الارض او في اماكن او في حسابات او نحو ذلك. لا يسمى ما يسمى ولو بلغ ما بلغ. ما دام ان زكاته تؤدى.  
ابو ذر رضي الله عنه - [00:33:43](#)

يعني معروف انه يقول يعني رايه معروف يقول انه يعني لا انسان يجمع في الدنيا وانما يعني يأخذ حاجته مثل سائر الحيوانات  
الحيوانات ما ما تخزن تأكل رزقها اليوم وغدا يأتيها رزق الا النمل والفأر. سبحان الله. النمل والفأر. النمل والفأر - [00:34:03](#)

هذا يخزن سبحانه الله العظيم. اما البقية لا. طيب واشتهر رأي ابو ذر في يظهر ان معاوية او غيره انه يعني نفاة من الشام او تشدد في هذا في هذا الامر صار له اثر اي صار له اثر ايه قوله - [00:34:33](#)

رضي الله عنه وارضاه. طيب ولا ينفقون في سبيل الله ولا ينفقونها ما قال ينفقون الفضة قال يكفي رجوعه الى واحد. فاذا رجع الى احدهما رجع الى الآخر. او انه يقصد - [00:35:03](#)

في الاحد والثاني يعطف عليه بالحكم. هذا مثل قوله تعالى في سورة الجمعة آآ واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. تجارة ولا اللهو؟ تجارة. ايه شايف لكن عندك اثنين فيرجع الى احدهما هذا اسلوب عربي ومعروف يرجع الى احد - [00:35:23](#)

احدهما ويعطف الآخر عليه. طيب. قال يوم يحمد عليها يوم هذا يوم ظرف لا بد يتعلق اين يتعلق؟ قال يتعلق بالهم اي اذكر او يعني يأتي باي اي فعل يتناسب. قد يحمى عليها - [00:35:53](#)

شيء على على الذهب او الفضة. هو نفس الشيء يعني على الذي لا ينفخونه طيب. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا لا قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا. شو المناسبة؟ لما ذكر الحديث عن الزكاة - [00:36:23](#)

النقدين وهي تخرج الى حال عليها الحول ذكر الاشهر والكلام على الاشهر والسنين قال ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض. في كتاب الله اي في تقديره سبحانه وتعالى في اللوح - [00:36:43](#)

انه كتب وقدره. لان هذه الشهور قبل الاسلام ما يقال ان في القرآن. الا اذا قيل ان القرآن اثبتها. طيب يا شيخ قول. ويقول في كتاب الله يعني في اللوح المحفوظ. لان الشهور هذي - [00:37:03](#)

قبل ظهور الاسلام هي موجودة. ومعروفة عند العرب. يعرفون ذي الحجة وذو القعدة. كيف يقول في القرآن؟ الا اذا اراد في القرآن ان القرآن اثبتها اقر واثبتها ايه فقط والا هي موجودة شهرا شهرا ايه - [00:37:23](#)

لكن حكم عليها بانها بالعدد. طيب. وهذا يدل على ان الشهور هلالية القمرية الذي تبدأ من محرم وتنتهي بذي الحجة هي الشهور التي ايه؟ اقرها الاسلام. بل هي الشهور التي اقرت - [00:37:43](#)

الله في في شرائعه. بدليل قصة موسى ثمانية حجج. ثمانية حجج يعني من الحج الى الحجة هذه سنة فكانوا يؤرخون بالحج لان تنتهي السنة بالحجة. او لان من الحجة تدور عليها سنة كاملة. فهذا - [00:38:03](#)

يدل على ان هذا المعتبر هذا المعتمر ان الاشهر المعروفة اقرها قرظ ذي الحجة وقرض رمضان واقر هذه الاشياء ان اليهود عليكم السلام شلون ما النصرى هم اللي فرنجية. الشمس الربطة بالشمس. اقصد انهم معتمدين على الشهر القمعي - [00:38:23](#)

ما ادري والله ما ممكن الله اعلم ما ادري بس ما ندري يعني اليهود يمكن في اصل شريعتهم لكن الان يمشون على على الميلادي. طيب. يقول ذلك الدين القيم يعني قال منها اربعة حرم معروفة. قال ذلك الدين القيم يعني تحريم الاشهر الحرم هو الدين المستقيم. هو دين ابراهيم - [00:38:53](#)

واسماعيل شف حتى ابراهيم واسماعيل هذا هذه اشهرهم. حرموا الاربعة. هذي اشهرهم. نعم القمر مم ولا تظلموا فيهن انفسكم آآ قال تظلم فيهن انفسكم فيهن يرجع الى الاشهر الحرم ولا السنة كاملة؟ الذي يظهر الاشهر الحرم. لان الحديث عنها. يعني كأن - [00:39:23](#)

عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا هذا هذا تمهيد وتوطئة ليبين لك الله ما هي المحرمة سيأتي حديث عن القتال. المقصود هو الاشهر الحرم. ولا تظلموا فيهن انفسكم اي في الاشهر الحرم. لان لان الظن - [00:40:03](#)

اكذ من غيره. ومثل ما ذكر قال ولا يمنع ان الانسان لا يظلم نفسه في سائر السنة طيب. ولاحظ ان ابن جزي رحمه الله يذكر اقوالا يذكر عدد من الاقوال ثم يعني احيانا يرجح او كثيرا ما يرجح ويعتمد في ترجيحه على - [00:40:23](#)

على يعني على الترجيح بالدلة يعني يستدل بشيء او يحتج بشيء. طيب قات وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتل عيونكم كافة. قال هذه الاية نص او تدل على اي شيء على انهم يقاتلون حتى في الاشهر الحرم - [00:40:53](#)

من الاشهر الحرم نسخت نسخت وهذا الرأي مشهور حتى رجعه بعض المعاصرين ولكن الذي يظهر والله اعلم ان انه لا نسخ بينهما. وان الاشهر الحرم باقي على حرمتها. باقي على حرمتها. لان الله قال - [00:41:13](#)

قال ذلك الدين قيم فلا تظلموا فيهن انفسكم. فكيف ينسخ شيء الله ووضح سره؟ هذا يظهر واللي الذي يظهر ان القتال في الشهر الحرام لا يجوز ابتداء. اما على وجه المنع والدفع والمدافعة هذا جائز. او ان - [00:41:33](#)

يدخل الشهر الحرام والقتال قائم. مثل ما حصل يوم حنين او او فتح طائف دخل الشهر الحرام والحرب قائمة. فاذا دخل او انهم على وجه مدافعة. فيجوز على وجه المدافعة سواء - [00:41:53](#)

في الحرام او في الشهر الحرام. اما ابتداء فنقول ابتداء تبقى الشهر لها حرمتها. والدليل على ذلك ادلة كثيرة يعني يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه؟ اقره الله عز وجل. قال قال حرمة معظمة. وكذلك - [00:42:13](#)

آآ قوله تعالى آآ يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين كلها محرمة الحرام ضمنها طيب انما النسيء - [00:42:33](#)

الكلام حول الاشهر. الاشهر السنوية ثم الاشهر الحرام فيها اربعة. ثم مسألة النسيء والنسيء المراد في تأجيل تأجيل بعض الاشهر الحرام الى اشهر اخرى يعني تقديم وتأخير واصل نسيء التأجيل من نساء اذا اجل ومنه ربا نسيئة تأجيل طيب انما النسيء قال - [00:42:53](#)

زيادة في الكفر. يضل به الذين كفروا. يحلونهم عاما ويحرمونهم عاما. مثل ما ذكروا العلة انهم اهل كلب ونهب ويصعب عليهم ان تمتد ثلاث شهور متتالية. يعني ذي القعدة وذو الحجة محرم. يعني يبي سيتوقف - [00:43:23](#)

من من شوال الى الى صفر وكانوا يقدمون اما يقدم ذي الحجة او يقدم ذي القعدة يقدم سفر والغالب سفر لان السفر هو الاخير فتطول عليه فيقدم يعني سفر يقاتل سفر ليس من الشهر الحرام يضعه في محرم محرم يضعه في سفر يقدمونه ويؤخرون - [00:43:43](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قالوا من العلة والسبب في ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا في السنة العاشرة انه ذكر قال ان الزمان قد استدار كهيئته. فلما عاد على طبيعته لانه يدور مع تقديم وتأخير تقديم الاخير ثم عاد الى ان - [00:44:03](#)

ذي الحجة هو ذي الحجة. حج النبي حجة في الليل حتى لانه لو حج سيتوافق انه يمكن يحج في ذي القعدة. او في محرم لما دارت السنة دارت دانت ووافقت الاول ورجع على طبيعته حج النبي صلى الله عليه وسلم. مم. والله اعلم. طيب - [00:44:23](#)

قال ليواطي عدة ما حرم الله فيحل ما حرم زين له سوء اعماله والله لا يهدي القوم الكافرين هذا لا يهدي مرت معنا كثير. لا يهدي القوم الظالمين. لا يهدي القوم الفاسقين. لا يهدي القوم الكافرين. سيأتيك اكثر من مرة في السورة نفسها - [00:44:43](#)

ايه وهذه لو اعترض عليك قال كيف كافر؟ الله يقول لا يهديه ثم يسلم. يهتدي كيف؟ كثير من الكفار الله يقول يخبر عنهم خبر يقول لا يهدي القوم الكافرين ثم يجدهم اهدوا ودخلوا في الاسلام فنقول لا تعارضوا لان لا - [00:45:03](#)

القوم الكافرين ما دامهم كفار. ما دامهم انهم لم يتوبوا. فاذا تاب خلاص ذهب الكفر عنه. وقفت هنا المقطع طويل ولا قصير؟ قصير. قصير. طيب صفحته ناخذه. وقوله تعالى ما لكم - [00:45:23](#)

اذا قيل لكم ينفروا لمن تخلف عن غزوة تبوك. اثاقلتم الى الارض عبارة عن تخلفهم واصل اذا ثاقلتم نقلتم وقوله الا تنفروا يعذبكم شرط وجزاء وهذا العذاب في الدنيا او في الآخرة وقوله الا تنصروه فقد - [00:45:43](#)

نصره الله شرط وجواب والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قيل كيف ارتباط هذا الشرط مع جوابه؟ فالجواب ان معنى ان لم تنصروه انتم فسينصره الله الذي نصره حين كان ثاني اثنين. فدل بقوله فقد نصره الله على نصره في المستقبل - [00:46:03](#)

وقوله اذا اخرجه الذين كفروا. يعني خروجه من مكة مهاجرا الى المدينة. واسند اخراجه الى الكفار. لانهم تعالوا معهم من الادي ما اقتضى خروجه. وقوله ثاني اثنين هو وابو بكر هو وابو بكر الصديق. وقوله اذا يقول لصاحبه - [00:46:23](#)

يعني ابا بكر وقوله ان الله معنا يعني بالنصر واللفظ. وقوله فانزل الله سكينته عليه الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم وقيل لابي بكر بان النبي صلى الله عليه وسلم تزل معه السكينة ويضعف ذلك بان الضمائر بعدها للرسول صلى الله عليه وسلم وقوله وايد - [00:46:43](#)

بجنود لم تروها يعني الملائكة يوم بدر وغيره. وقوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى يريد اذلالتها ودحضها وقوله وكلمة الله هي العليا



قيل هي لا اله الا الله وقيل الدين كله. وقوله - 00:47:03

انفروا خفافا وثقالا. امر بالنفير الى الغزو. والخفة استعارة لمن لمن يمكنه السفر والثقل من يمكنه بصعوبة. وقال بعض العلماء الخفيف الغني والثقل الفقير وقيل الخفيف الشاب والثقل الشيخ وكيل الخفيف النشيط والثقل الكسلان. وهذه الاقوال امثلة في الثقل والخفة. وقيل ان هذه الآية منسوخة بقوله ليس على - 00:47:23

المرضى وقوله لو كان عرضا قريبا الآية نزلت هي وكثير مما بعدها في هذه السورة في المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وذلك انها كانت الى ارض بعيدة. وكانت وكانت في شدة الحر وطيب الثمار والظلال. فتخلت عليهم فاخبر الله في - 00:47:53

في هذه الآية ان السفر لو كان لعرض من الدنيا او الى مسافة قريبة لفعلوه. وقوله بعدت عليهم الشقة اي الطريق والمسافة وقوله وسيحلفون بالله اخبار بغيب وهو انهم يعتذرون باعذار كاذبة ويحلفون. وقوله يهلكون انفسهم ان يوقنون - 00:48:13

هنا في الهلاك بحلفهم الكاذب او بتخلفهم عن الغزو طيب. الان شف اه لما مع بداية السورة حنا نمشي على تلاخط ان بداياتها مع المشركين. المعاهدين وغير المعاهدين. موقف المسلمين من المشركين. ثم بيان حجج - 00:48:33

المشركين لما قالوا نحن اهل الحرم ونحن اهل العمارة وسدانة وسندة البيت وخدمة البيت ورد الله عليهم كلها حديث عن المشركين ثم بعد ذلك جاء الحديث عن اليهود والنصارى. وانه الحقوا بالمشركين لفساد عقيدتهم. ثم جاء - 00:49:03

حديث عن رؤوس اليهود والنصارى وهم الاحبار والرهبان ومواقفهم ايضا. ثم جاء الحديث عن الاشهر حتى تمهيدا للقتال حديث عن احكام القتال جاءت الاشهر عموما ثم الاشهر الحرم ثم النسي ثم بعد ذلك - 00:49:23

جاء الحديث عن الجهاد قاتل الذين بعد الجهاد يأتي بيان موقف المنافقين من الجهاد وخاصة من غزوة تبوك التي هي يعني تعد من اخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم. بعدها كل الحديث في الغالب في الغالب عن عن - 00:49:43

وعن غزوة تبوك. طيب. يقول هنا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض يقول يقول اثاقلتم اصلها اثاقلتم. يعني حتى اتى العبارة اثاقل فيها ثقل - 00:50:03

يعني تتناسى مع حال يعني الكلمة ومع مع اصحابها مع مع حال اصحابها فيها ثقل بخلاف ما يقابلها الخفة والنشاط فيها يعني حتى في نطقها الخفة والنشاط يعني اهون من نطق الثاقل - 00:50:23

في نطقها وفي حروفها الثاء والقاف يعني لا يعني خروجها صعب. اثاقلتم الى الارض. طيب قال الثقي ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ من هنا يقول اهل اللغة بمعنى البدل من من معانيها ان تكون بمعنى البدن يعني رضيتم الحياة الدنيا من الآخرة اي بدل الآخرة طيب - 00:50:43

طيب قال هنا الا تنفلوا قال شرط وجزاء وهو العذاب في الدنيا والآخرة. الا تنفوا ثم قال بعدها الا تنصروه. الا تنصروه فقد نصره الله قال شرط وجواب. شف الاول قال شرط وجزاء. والثاني قال شرط وجواب. ليش؟ قال الاول في - 00:51:13

في حكم شرعي. الثاني لا. يعني شرط وجواب. مثل ما تقول ان حضر ان لم ساعاقبه هذا شرط وجزاء. ايه والشرط والجواب تقول آآ يعني ان طلعت الشمس او اذا طلعت الشمس تكون حاضرا. هذا شرط وجواب. طيب. قال والضمير لمن - 00:51:53

هذي فيها تدري كم تدري من ضمير؟ ذكر السيوطي في الاتقان ان فيها آآ فيها اثني عشر ضميرا كله راجع للرسول صلى الله عليه وسلم. ومثلها اية النور. آآ اية النور ولا يبدين زينتهن - 00:52:23

الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او اخوانهن او نسائهن الى اخره. فيها ايضا خمسة وعشرين ضمير. خمسة وعشرين ضمير وفي ومثلها اية الاحزاب الفاظ لكنها جاء الظمير مكانها لهم مغفرته واجر اعد الله لهم في قوله - 00:52:43

الا ان المسلمين والمسلمات عشر او صاف. فقال اعد الضمير عليها. طيب. هنا قال اه نعم قال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينه - 00:53:03

قال هذا يؤيد ان السكينة نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لان الضمائر كلها عائدة اليه. وايده جنود لم ترأها قال قال يعني الملائكة يوم بدر. وممكن يعني اه لانه يحكي حالا سابقة - 00:53:23

طيب وجعل كلمة الذين كرهوا السفلى وكلمة الله العليا والله عزيز حكيم. شف يعني اسلوب اسلوب العربي البلاغي الفصيح في القرآن لما جاء عند كلمة كفروا قال وجعل لما جاء عند - [00:53:43](#)

كلمة آ كلمة الله ما قال وجعل كلمة الله العليا. لان كلمة الله العليا ما تحتاج ان تجعلها انت. اصلا هي عليا. ولذلك لما جاء عند الكفار قال وجعل كلمة الذي كفروا سفلى. وكلمة الله هي العليا. ما قال وجعل كلمة الله. يعني لو قال وجعل كلمة الله كانها سفلى -

[00:54:03](#)

الله. وجعلكم الله هي العليا. ومثلها في في الانفال. تريدون عرض الدنيا اه والله يريد ما قال على الاخرة. لان الاخرة ليست عرض. الاخرة ثابت. نعيمها ثابت. ليس عرضا يزول - [00:54:23](#)

قال تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة. يعني عبارات القرآن. دقيقة. طيب قال انفروا خفافا وثقالا. خفاف ثقال هذي آ الخلاف فيها يسمى اختلاف كلها داخله قال شف وهذي من يسمونها اختلاف تنوع وذكره شيخ الاسلام ابن تيمية يعني -

[00:54:43](#)

مسألة اختلاف تنوع في مقدمتي في اصول التفسير. وذكر ان الاختلاف عند المفسرين اختلاف تنوع واختلاف تضاد. وانه اكثر الخلافات اللي عند المفسرين اختلفت تنوع وان اختلاف التضاد قليل جدا يعني يعد على الاصابع مثل مثل القرء هل هو طهر -

[00:55:13](#)

او حيض ما يمكن تقول طهرا او حيض يا طهر يا حيض. ومثل قوله تعالى آ الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقد النكاح الزوج او ولي المرأة. يا هذا يا هذا. هذي مثل هذي تسمى خلاف تضاد لكن اغلب الاختلاف عند - [00:55:33](#)

اختلاف تنوع واكثر من يهتم بذلك المواردي في النكت العيون وابن الجوزي في زاد المعاد كثير ما يأتون بمثل هذه الاشياء. وشيخ الاسلام مثل ما ذكرنا قرر هذه المسألة وبين اوجه اختلاف التنوع وذكر فيها خمسة اوجه. يعني اختلاف التنوع - [00:55:53](#)

يعود الى خمسة اوجه اشهره واكثرها ان يكون اللفظ عاما يفسر ببعض هذا العموم زين او او يسمى التفسير بالمثال. هذا كثير عند التفسير بالمثال كثير عند يعني ما معنى خفافا؟ قال مثل كذا مثل - [00:56:13](#)

كذا مثل كذا. حتى ابن مسعود وابن عباس كثير لما يسأل عن لفظ قرآني يعطيك مثال له. اعطيك مثال. فمثل قول تعالى آ ثم اورث الكتاب الذي فممه ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - [00:56:33](#)

قالوا الذي لا يصلي والمقتصد الذي يقتصر على الفرائض والسابق الذي يأتي بالفرائض والنوافل هذا في الصلاة يأتي ابن مسعود يقول لا الضال نفسه الذي لا يؤدي الزكاة. يعطيك مثال في الزكاة وهذا في الصلاة وهذا في كذا وهذا في - [00:56:53](#)

ايوة فهم يأتون بمثال ليش؟ يوضح لك الشيء مثل مثل ما قال الشيخ ابن تيمية في المقدمة قال لو جاءك اعجمي زين؟ وقلت له احضر لي رغيفا. ما اعرف رغيفا. ثم تحظر له انت رغيف تقول احضر لي مثل هذا - [00:57:13](#)

خلاص استوعب هذا مثال مثال تفسير للاية عرفت كيف؟ فالتفسير مثال يعني يعني يقررون لك الصورة يقرب لك القول هنا هذا اختلاف تنوع لما يقول لك خفافا او ثقالا يعني بهذا - [00:57:33](#)

يقول الغني والفقير الشاب والشيخ النشيط والكسلان الى اخره من الاقوال كلها تدخل تحت وقيل ان هذه الاية منسوخة باي شيء؟ قال منسوخة بقوله ليس على الضعفاء. ما في نسخ - [00:57:53](#)

هذي مشكلة لكن يعتذر لمثل هؤلاء العلماء خاصة اذا ورد عن السلف ان النسخ عندهم اوسع يدخل فيه العام التقييد المطلق تبين المجل كلهم يسمونه نسخ ولذلك ابن عباس لما سئل عن قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون - [00:58:13](#)

فنسخت بقوله تعالى الا الذين امنوا هو ما يقصد النسخ ويقصد التخصيص لانه يعني هو كأنه قال نسخ بعض حكمها فهنا لما يقال منسوخة يعني ليست على اطلاقها. يعني الضعفاء يخرجون. ولا يقصدون النسخ النسخ الذي هو رفع الحكم السابق. ومجيء -

[00:58:33](#)

بحكم مكانه جديد. فلا يقال مثلا انفروا خفافه قال خلاص ارتفع حكمها مرة. وجاء مكانها ليس على الظفاف اصلا ما في تعارض فلذلك

نقول هذا بينهما عموم وخصوص. الآية عامة وعندنا ناس مخصصين اللي هم الضعفاء والمرضى. نخرج - [00:58:53](#)  
منها تكون هي على عمومها وهذا مخصص. يعني نقدر نقول عنوان النوم اصطلاح النسخ عند المفسرين يختلف عن الاصوليين. ايه لا  
لا هي اصلا المسألة وش هي مسألة النصف المتقدمين والمتأخرين هذا يتكلم عنها ابن القيم يتكلم عنها الشيخ ايه ايه المتقدمين  
عندهم اوسع المتأخرين قالوا رفع - [00:59:13](#)

السابق بحكم جديد. فعندهم رفع حكم كامل المتأخرين. الاصوليين واهل التفسير وغيرهم كلهم على هذا عامة. ايوا النسخ عندهم  
اوسع. هذي تتكلم عنها يا شيخ وابن القيم قررروها. نعم هذا منزل كتاب الماء ورد اللي نشرته. النكت العيون. تفسير النكت والعيون.  
طيب - [00:59:43](#)

وابن الجوزي معروف زاد المسير. طيب قال لو كان قريبا وين وصلنا؟ ايه لو كان عرضا قريبا طيب ليقول لك هذا الحديث مع  
المنافقين لو كان معرضا قريبا يعني لهم شيء فيه يعني المصلحة مكسب ومصلحة وهو قريب مشوا معك - [01:00:13](#)  
ولما جاءت غزوة آآ تبوك واخبر النبي بالمسير اليها واعلن آآ تخلف من تخلف. يقول ولكن الشقة الطريق والمسافة. طيب وسيحلفون  
بالله قال اخبار بغيب وهو انهم يعتذرون باعذار كاذبة ويحلفون - [01:00:43](#)

القرآن اخبر عنه طيب عفا الله عنك لما اذنت لهم يقول آآ كان بعض قيل قد استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في التخلف عن غزوة  
تبوك فاذن لهم فعاتبه الله. زين؟ وقدم العفو على العتاب اكراما له صلى الله عليه وسلم - [01:01:03](#)  
وقيل ان قوله عفا الله عنك ليس لذنب ولا عتاب ولكن استفتاح هذا جميل مثل ما كان الشيخ محمد عبد الوهاب يقول اعلم رحمك  
الله هذي مقدمة ما اقول رحمك الله لانك فعلت كذا وكذا عفا الله عنك تسمع احيانا يقول - [01:01:23](#)

يا شيخ عفا الله عنك. ما حكم هذه المسألة؟ ما يقول عفا الله عنك لانك انت اذنبت. فهذا تخريج جميل. مع ان الجمهور على انه يعني  
عتاب لكنه عتاب بلطف. مثل ما قال عبس وتولى. عطفه عتاب بلطف. ومثل ما قال اه لو لولا كتاب - [01:01:43](#)  
ان الله سبقنا مسكم فيما توقفت هنا يا شيخ. عفا الله عنك ما قرأتها؟ ايه. طيب عفا الله عنك لما اذنت اية رقم كم هذه؟ ثلاثة  
واربعين. طيب نقف عندها عند قوله عفا الله عنك - [01:02:03](#)